شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق لسانه
قلبه وعن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء
بعض وسبق لهم من الله ما سبق للامم قبلهم فسالت الله
ان يؤتيني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل وقال حذيفة يجمع الله
الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر
حفاة عراة كما خلقوا لا تكلم نفس الا باذنه فينادي
يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر
ليس اليك والمهتدي من هديت وعبدك بين يديك
ولك واليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت قال
فذلك المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى وقال ابن عباس
رضي الله عنه اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة
فيبقى اخر زمرة من الجنة واخر زمرة من النار فيقول زمرة
من النار لزمرة الجنة ما نفعكم ايمانكم فيدعون ربهم
ويضجون فيسمعهم اهل الجنة فيسالون ادم وغيره في الشفاعة
لهم فكل يعتذر حتى ياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيشفع لهم فذلك المقام المحمود ونحوه عن ابن مسعود ايضا
ومجاهد وذكره علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال جابر بن عبد الله ليزيد الفقير سمعت بمقام محمد
صلى الله عليه وسلم يعني الذي يبعثه الله فيه قلت

ثم

نعم قال فانه مقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج
يعني من النار وذكر حديث الشفاعة في اخراج الجهنميين
وعن انس نحوه وقال فهذا المقام المحمود الذي وعده
وعن سلمان رضي الله عنه المقام المحمود هو الشفاعة لامته
يوم القيامة ومثله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قتادة كان اهل العلم يرون المقام المحمود شفاعته يوم
القيامة وعلى ان المقام المحمود هو مقامه صلى الله عليه
وسلم للشفاعة مذاهب السلف من الصحابة والتابعين
وعامة ائمة المسلمين وبذلك جاءت مفسرة في صحيح
الاخبار عنه عليه الصلوة والسلام وجاءت مقالة
في تفسيرها شاذة عن بعض السلف يجب ان لا تثبت
اذ لم يعضدها صحيح اثر ولا سديد نظر ولو صح لكان لها
تأويل غير مستنكر لكن ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم
في صحاح الاثار يرده فلا يجب ان يلتفت اليه مع انه
لم يات في كتاب ولا سنة ولا اتفقت على المقالة به
ائمة وفي اطلاق ظاهره منكر من القول وشنعة وفي رواية
انس وابي هريرة وغيرهما دخل حديث بعضهم في حديث
بعض قال عليه السلام يجمع الله الاولين والاخرين يوم
القيامة فيهتمون او قال فيلهمون فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا ومن طريق عنه ماج الناس بعضهم في بعض
وعن ابي هريرة ويدنو الشمس فيبلغ الناس

Copyright © King Saud University